إضاءات

مع

الشيخ: عادل المعاودة

(شيخ السلفيين في البحرين)

(بُثت الحلقة في 2004/9/1م)

تركي الدخيل

obeikandl.com

العبيكان Obeikan

العربية

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدخيل، تركي عبدالله عبدالعزيز

حوار مع الشيخ عادل المعاودة./ تركي عبدالله عبدالعزيز الدخيل.
- الرياض، ١٤٢٨هـ

٤٨ص؛ ١٢ × ١٦,٥سم

ردمك: ٤-١٦١-٥٤-٩٩٦٠

١- الحركات الإسلامية - البحرين ٢- البحرين، الأحزاب السياسية

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٣٢٩,٩٥٣٧ ٨٦ /١٤٢٨

ردمك: ٤-١٦١-٥٤-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٨٦ /١٤٢٨

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

شركة العبيكان للأبحاث والتطوير

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ /٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمـــز ١١٥١٧

امتياز التوزيع

شركة مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ /٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٥٦٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمـــز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم

تسلح الشيخ عادل المعاودة بذخيرة من الكتب أحضرها معه إلى استديو التصوير لهذه الحلقة، ربما لأنه كان متأكداً من أننا سنطرح معه موضوع الساعة الساخن: الجهاد والتفكير في الفكر السلفي، فكان جاهزاً بإيراد النصوص التي تنفي تلك التهمة عن التيار الذي ينتمي إليه، بل يعد أحد قياداته في مملكة البحرين.

والمعاودة الذي يطلق عليه (شيخ السلفيين في البحرين)، هو عادل عبدالرحمن جاسم المعاودة، المولود في المحرق في مملكة البحرين عام 1960، ويعمل حالياً خطيباً ورئيساً لعدد من المؤسسات الدعوية والخيرية الإسلامية في البحرين، وفضلاً عن موقعه القيادي في الحركة السلفية في البحرين، فقد كان نائباً لرئيس مجلس النواب البحريني (2002 - 2006)، ويرأس جمعية

obeikandl.com

الأصالة الإسلامية، ورغم دراسته للكمبيوتر والرياضيات في لندن، إلا أن دراساته العليا كانت في مجال الدراسات الإسلامية.

من الحركة السلفية في البحرين بدأنا حوارنا مع الشيخ، وهو يرى أن السلفيين ليسوا تياراً واحداً، وأسهب في شرح خصوصية حركتهم، لكنه مع ذلك لا يهمل الجماعات السلفية الأخرى.. وتحدث عن موقفهم من الشيعة، ليتطرق إلى قضايا جوهرية كالجهاد والتفكير، ثم هو ينأى بالتيار السلفي عن العمليات الإرهابية التي تستهدف مدنيين.

وعلى الرغم من تمسكه بالنصوص القرآنية في مسألة الحاكمية، إلا أن المعاودة يقف مع "أخف الضررين"، ولهذا خاض تياره الانتخابات البرلمانية (الدنيوية)، وقبل بلعبة الديموقراطية "على مضض"، بل وخاص معارك في البرلمان بكل أصول اللعبة، واستطاع هو وتكتله النيابي أن ينجزوا مشروعات قوانين اجتماعية وأسرية مهمة، لكنهم لم يهملوا قضايا أخرى، كطرح ملفات حفلات "نانسي عجرم"، باتجاه رفضها القاطع، إلى جانب رفض البرنامج التليفزيوني "الأخ الأكبر، أو البيج براذر" في البرلمان.

ومن الملفات التي فتحناها مع الشيخ عادل المعاودة في هذه الحلقة، قصة لقائه مع أسامة بن لادن، وذهابه إلى أفغانستان، ورغبته في الجهاد هناك زمن الاحتلال السوفياتي، ثم تراجعه عن ذلك وعن قناعة قال لنا أسبابها... ومع كل هذا، فالشيخ لايزال على اقتناع لا سبيل إلى زحزحته عنه، بأنه لا أسامة بن لادن، ولا تنظيمه (القاعدة)، متورطون في تفجيرات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة. كما أنه يشك كثيراً في أنهم وراء معظم العمليات الإرهابية في بعض المدن والعواصم العربية فيما بعد... لكنه يستنكر أن يكفروا أحداً، وإن علم بذلك سيرده عليهم، ولو بدا ذلك غير متفق للبعض.

أذكر أننا عندما توقفنا في أحد الفواصل، قلت للشيخ المعاودة: سنتطرق لسفرك إلى أفغانستان في الفقرة المقبلة، فقال بعد أن تبسم كمن أمسك بين أصابعه بسر الأسرر: أنا أيضاً قبل أن أقدم إلى هنا أجريت بحثاً عنك يا تركي، وعلمت بأنك مثلي ذهبت إلى أفغانستان!

واجهت مداخلة ضيفي بابتسامة مماثلة، وقلت له: هذه سلبية الاستناد إلى مواقع الإنترنت غير الموثوقة.. ذهبتُ إلى أفغانستان في العام 1991 صحافياً، ممثلاً لجريدة (الحياة)، وتحقيقاتي منشورة، فلا يغرنك من يقذفون بالمعلومات على أساس تفكيرهم الرغبوي! ولمحت الدهشة بادية على محيا الشيخ عادل المعاودة، فأحسست بأهمية إخراجه من هذا الجو، وحرصت على تطمينه، وهذا ما حدث فانساب هذا الحوار.

تركي الدخيل

2007/1/20

obeikandl.com

● تركي الدخيل: ضيفنا اليوم هو الشيخ عادل المعاودة، شيخ السلفيين في البحرين، ونائب رئيس مجلس النواب البحريني، ورئيس جميعة الأصالة الإسلامية. حياك الله يا شيخ عادل..

- الشيخ عادل المعاودة: الله يحييك ويبارك فيه..

● تركي: أنت أحد مشايخ السلفيين في البحرين ما مرجعية السلفية التي تنتسبون إليها في البحرين؟ لأن السلفيات أصبحت كثيرة اليوم، وهناك مجموعات إسلامية كثيرة تنتسب إلى السلفية رغم التباين الظاهر في مناهجها فأنتم إلى أي سلفية تنتسبون؟

لست زعيم السلفيين

- الشيخ عادل المعاودة: بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد؛ أؤكد لك أنني وإن كنت شيخاً كما ذكرت أنت، فمن المشايخ السلفيين، وأعد نفسي طالب علم صغيراً منهم، وأنا لست "شيخ السلفيين"،

obeikandl.com

ولا -كما ذكرت جريدة الحياة- "زعيم السلفيين"، إنما أنا طالب علم من طلابهم، و-إن شاء الله- كلنا على منهج السلف، أما عن قضية مرجعية السلفيين في البحرين، فأعتقد أن كل مسلم لا يستطيع أن يطعن في السلفية، بمفهومها: أنها تنتسب للسلف الصالح، والكل ينتسب لذلك، ولكن لعلك تقصد المرجعية المعاصرة.

القضية أننا أمرنا الكتاب والسنة أن نرجع إلى الله والرسول، في فهم هذا الدين، في أخذ هذا الدين، ولا يرتبط الدين بشخص معين، ولكن نأخذ فهم الدين من السلف الصالح، والمرجعية عندنا جميع علماء المسلمين، جميع علماء أهل السنة والجماعة، من القديم والحديث، وعلى رأس هؤلاء الأئمة الأربعة.

● **تركي: الأئمة الأربعة الذين هم أئمة المذاهب الفقهية الأربعة أبوحنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل؟**

- **المعاودة:** نعم؛ لذلك لا تجد عند السلفيين الحقيقيين قولاً لم يكن عليه -على الأقل- إمام من الأئمة الأربعة.

● تركي: إذن يوجد سلفيون حقيقيون كما تقول، وسلفيون غير حقيقيين، كيف تفرق لنا بين الفريقين؟

السلفيون ليسوا جماعة واحدة

- **المعاودة:** القضية تحتاج إلى علم، كما قال علي -رضي الله عنه-: «لا يُعرف الحق بالرجال، ولكن اعرف الحق تعرف أهله». الكل يدّعي السلفية حتى من ليس من السلفيين، ولكن يمكن إجمالهم في ثلاث جماعات، هي أقرب الجماعات إلى السلفية: جماعة فيها منحى الشدة مع الحكام، وآخرين على العكس، أي شدة مع غير الحكام، أما الجماعة الوسطية فهي التي تتعامل بالقواعد الشرعية مع الجميع، سواء كانوا حكاماً أو محكومين.

● تركي: حتى الذين يشتدون مع الحكام، أو الذين يتساهلون مع الحكام يرون أنهم يتعاملون بالضوابط الشرعية، هم لا يرون أنهم يتعاملون بضوابط غير شرعية.

- **المعاودة:** صحيح.

obeikandl.com

● **تركي: هم يقولون ما تقول به الآن.**

- **المعاودة:** صحيح.

● **تركي: هذا أحد الفروق، هو الموقف المعتدل من الحاكم والموقف من غير الحاكم.**

- **المعاودة:** لعل الناس اليوم لا يريدون قواعد، بل يريدون أسماء، فنقول إذا أردت أن تعرف ما هي مرجعية الجماعات فانظر إلى أي علماء يرجعون في عصرهم؟ طبعاً بالنسبة للعلماء السابقين نحن نأخذ من جميع الأئمة الأربعة، أما المعاصرون فجميع كبار العلماء في العالم الإسلامي؛ لذلك لا تجد عند السلفيين قولاً مخالفاً للعلماء المعاصرين، والعلماء الكبار.

● **تركي: سمّهم لنا لأن كل واحد عنده كبار ليسوا عند سواه!**

- **المعاودة:** من أمثالهم، بل على رأسهم سماحة العلاّمة الشيخ ابن باز -رحمة الله عليه-، وابن عثيمين والألباني، أولئك كانوا أقطاب هذه الجماعة في الزمن المعاصر.

obeikandl.com

● **تركي: الآن بدأنا نضيّق الدائرة، مشايخكم الشيخ ابن باز، والشيخ الألباني والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله.**

- **المعاودة:** والشيخ محمد صفوت نور الدين في مصر، والشيخ محمد هاشم هدية في السودان، والمغرّاوي في المغرب.

● **تركي: هل يمكن أن نقول إنكم امتداد مثلاً لجمعية أنصار السنة؟**

- **المعاودة:** أنصار السنة، وأهل الحديث، وأهل الأثر، هؤلاء كلهم سلفيون، القضية تتعلق بالمنهج وليس الاسم.

● **تركي (مقاطعاً): أنتم في جمعية الأصالة التي تمثل التيار السلفي بوصفك رئيساً وزعيماً للسلفيين، لكن هناك وجوداً مكثفاً للشيعة في البحرين، فما موقفكم من هؤلاء الشيعة؟ ولاسيما أن التيار السلفي هو أشد التيارات ضدية للشيعة الجعفرية على وجه الخصوص؟**

موقفنا من الشيعة

- **المعاودة:** قضية الشيعة طبعاً نحن لا نقول القضية قضية استثناء، نقول: منهج أهل السنة والجماعة، لأن أهل السنة

المتبعين للسنة هم أهل الجماعة الذين يحرصون على جماعة المسلمين، ومن منهجهم، بل من أميز ومن أبرز صفات منهج أهل السنة والجماعة: العدل والإنصاف، والسلفيون هم أبعد الناس عن التكفير، وأكثر الناس عملاً لمحاربته.

● **تركي: نحن لا نتكلم عن التكفير الآن، أنا أريد أن أعرف ما هو موقفكم من الشيعة الجعفرية، ما موقفكم كجماعة سلفية في البحرين، من هؤلاء الذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان؟**

- **المعاودة:** أنا أتطرق إلى قضية التكفير لأن هناك من يزعم أننا نكفّر الشيعة وهذا غلط فاحش.

● **تركي: إذن أنتم لا تكفّرون الشيعة؟**

- **المعاودة:** لا، طبعاً؛ نحن نتعامل معهم، ونعيش ونتاجر ونعمل ونتعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معهم.

● **تركي: وفقاً لضوابطكم أم ضوابطهم هم؟**

- **المعاودة:** ضوابطنا وضوابطهم، كلنا نحارب الفساد.

obeikandl.com

● **تركي: ألا يجمعكم مع الشيعة إلا محاربة الفساد فقط؟**

- **المعاودة:** يجمعنا كثير، نحن في البحرين لا يوجد عندنا أي قول أو فجوة، تحارب الشيعة أو تكفّر الشيعة، أو تمنع التعامل معهم.

● **تركي: وفتاوى مشايخكم فيما يتعلق بالشيعة؟**

- **المعاودة:** هذه هي فتاوى مشايخنا، أنا أحضرت فتوى واحدة فقط لشيخ الإسلام ابن تيمية، الذي يتهمونه كما ترى فهو منصف وعادل، وهناك أناس من المتطرفين القلائل الآن يقولون هل يفضّل اليهود والنصارى على الشيعة؟ فماذا قال شيخ الإسلام ابن يتمية في الجزء 35، الصفحات من 201-205. من فتاوى شيخ الإسلام، قال: "الحمدلله، كل من كان مؤمناً بما جاء به محمد ﷺ فهو خير من كل من كفر به، وإن كان في المؤمن بذلك نوع من البدع، سواء الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية أو غيرهم، فإن اليهود والنصارى كفار"، ومعنى هذا أنه ينفي الكفر عن الشيعة.

● **تركي: المعلوم أن لشيخ الإسلام ابن تيمية فتاوى كثيرة، وهذه إحدى الفتاوى المتسامحة.**

- **المعاودة:** هذه عامة، أما في المواقف إذا كان عندنا موقف نأخذه على الشيعة، فبنفس القدر نأخذه على السنة أيضاً، لا نجامل هذا شيعي أم سني، الخطأ الذي عند الشيعة إذا وجد عند السنة؛ فنحن ننتقده كما ننتقده عند الشيعة؛ فالنقد على الخطأ لا غيره.

السلفية والديمقراطية

● **تركي: ماذا عن علاقة السلفية بالديمقراطية، أنتم شاركتم في الانتخابات البرلمانية وفزتم وكثير من نواب الأصالة فازوا لدرجة أن 22 من مقاعد البرلمان الذي يتكوّن من 40 مقعداً فاز بها نواب سنة، ما موقفكم أنتم من الديمقراطية ولاسيما أن هناك من ينقل فتاوى لعلماء سلفيين كثيرين ترفض الديمقراطية ويشتطّ بعضها فيعتبر الديمقراطية كفراً؟**

obeikandl.com

- **المعاودة:** نعم؛ هذه المشكلة عند كثير من الشباب أن يأخذ قولاً مبتوراً، ولا يأخذ مجموع أقوال العلماء، ولا يأخذ قواعد الشرع، نحن لا نجوّز ابتداءً أنه يجوز للإنسان أن يشرّع من عنده، لأن النصوص في ذلك واضحة، قال تعالى: ﴿**إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيّم ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾ (يوسف: ٤٠)، وقال سبحانه: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾ (المائدة: ٤٤)، فأولئك هم الفاسقون فأولئك هم الظالمون، هذه نصوف واحدة.

● **تركي: طبعاً هذه النصوص تدل على الكفر والتفاصيل كثيرة في هذه القضية.**

- **المعاودة:** لاشك؛ نحن لا نأخذ نصاً مبتوراً، وما يميز الدعوة السلفية أننا لا نأخذ النص على ظاهره هكذا فقط، لكن نرجع إلى أقوال أهل العلم من السابقين واللاحقين فيه، لأنه لابد من الرجوع إليها.

● **تركي: مشايخكم الثلاثة الذين تحدثتم عنهم كان لهم فتاوى متباينة في مسألة الديمقراطية والبرلمانات والمشاركة في البرلمان؟**

اضطررنا لدخول البرلمان

- **المعاودة:** أبداً لم يكن هناك فتاوى متباينة، أما ابن باز وابن عثيمين؛ فنقل عنهما أكثر من موقع ومكان أنهما لا يجوّزان هذا ابتداءً، لكن إذا فُرض على الناس فهم يأمرون الأخيار بالدخول لتخفيف الشر.

● **تركي: معنى هذا أنكم أنتم لم تدخلوا البرلمان عن قناعة ولكن من باب المسايرة للعمل الحالي؟**

- **المعاودة:** من باب الاضطرار وليس المسايرة.

● **تركي: هل الخيار المفضل بالنسبة لكم ألا يوجد برلمان؟**

- **المعاودة:** لا، هنا تفصيل مهم، هل الأفضل عدم وجود البرلمان أم وجوده؟ طبعاً لاشك أن وجود البرلمان أفضل من الحكم الانفرادي المستبدّ، كما قال تعالى على لسان فرعون: ﴿**ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد**﴾ (غافر: ٤٠). فوجود البرلمان فيه فائدة، حيث تكون هناك رقابة شعبية من الناس على الأقل؛ على الفساد المالي، والفساد الأخلاقي، والفساد الإداري.

obeikandl.com

● **تركي: إذن كيف تقول نحن لا نقبل به ابتداءً ولكن نساير فنقبل؟**

- **المعاودة:** نحن طبعاً لا يجوز لنا أن نشرّع من عندنا، وإذا رضينا أن نشرّع رضينا لغيرنا أن يشرّع، ونحن اليوم عندنا غالبية إسلامية وغداً قد تكون غالبية غير إسلامية وتشرّع ما تشاء، مع أن الوضع الحالي في العالم الإسلامي أنه ليس كل الدول تحكم بشريعة الله -عز وجل- حتى نقول إن البديل هو ترك الشريعة لتحكم، لا توجد شريعة حاكمة، فأخف الأضرار على الأقل أن يسعى الصالحون لتقليل الفساد، أما أن نترك الحكم لشخص واحد بلا مساءلة ولا مراقبة؛ فهذا أيضاً ضرر كبير على الأمة.

لعبة الديموقراطية

● **تركي: هناك من يقول إنكم بوصفكم إسلاميين تعملون في البرلمانات في الدول الإسلامية لا تقبلون فكرة الديمقراطية، بل تسايرونها بدلالة أنكم لو استطعتم أن تغيّروا لغيرتم ولرفضتم دخول أي تيارات أخرى ضمن العملية السياسية؟**

- **المعاودة:** أجيبك بقول الشاعر:

الدعاوى ما لم يقيموا عليها

بينـاتٍ أصحـابهـا أدعيـــاءُ

ونقول نحن: متى تمكنا من شيء واستبددنا فيه بدون اللعبة الديمقـراطيـة، هذا لم يحصل قط، العكس قد حصل؛ إذ تسلّط الشـيـوعـيـون، تسلّط الاشـتـراكـيـون، تسلّط اليـسـاريون، تسلّط العلمانيون والليبراليون، كل أولئك الأصناف التي تتهمنا الآن بأننا سنكون حـجـر عـثـرة أمـام الديمقـراطيـة، أي بلد فـيـه من هذه الأصناف التي تدّعي أنهـا مـارسـت الديمقـراطيـة؛ مـتـى سـمـحـوا للناس أن يختاروا؟

- **تركي: السؤال موجه لكم الآن وليس لهم يا شيخ؟**

- **المعاودة:** نعم.

- **تركي: أنتم لو كان لكم الخيار هل ستسمحون لغيركم من الأطياف الأخرى بالعمل؟ أعني الليبراليين أو القوميين أو من لا ترون أنتم أنهم بالضرورة يمثلون منهجاً حقيقياً؟**

obeikandl.com

- **المعاودة:** طبعاً نحن إذا التزمنا بعهد أو بشيء مثل الذي نحن فيه الآن نلتزم به، ونحن مواقفنا قد أثبتت على مرّ الأيام أننا أصحاب مبادئ وأصحاب صدق، ولكن نحن نقول لو فرضنا أن ما يدعونه صحيح؛ فهم مارسوه الآن على الأمة 50 سنة.

موقفنا من الجهاد والتكفير

● **تركي: حدث في الآونة الأخيرة كثير من الأعمال الإرهابية في مناطق كثيرة في السعودية وفي الأردن وفي المغرب وارتبطت هذه الأعمال بشخصيات تنتسب إلى السلفية. ما هو موقفكم من العنف؟ أنا قرأت لك تصريحات كثيرة ترفض فيها العنف، لكن هناك من يقول إن الجماعات التي تتبنى العنف مثل الجهاد، أو الجماعة الإسلامية، أو القاعدة، هي جمعيات تتبنى المنطق السلفي، هم يقولون: نحن سلفيون بدلالة أن الجماعة الإسلامية والجهاد انشقتا عن جماعة الإخوان المسلمين فما هو موقفكم؟**

- **المعاودة:** هذا الفكر الجهادي، أو التكفيري أو غيره، لكي نعرف نسبته إلى السلفيين علينا أن ننظر إلى موقف السلفيين

obeikandl.com

منه، أنا أقول لا توجد جماعة على وجه الأرض تحارب التكفير، وتحارب الانحراف في المناهج كالجماعة السلفية، والدليل انظر إلى الشارع.

● **تركي: لكن هناك من يقول إن الجماعة السلفية تحارب التكفير، لأن التكفيريين يعتمدون نصوصاً ومراجع فكرية هي ذات المراجع التي تعتمدونها أنتم، وهذا يعني أنكم تحاربونهم لتدفعوا عنكم التهمة.**

- **المعاودة:** النصوص الشرعية التي يعتمدها الجميع هي النصوص نفسها التي يعتمدها أهل السنة باختلاف أنواعهم، والشيعة أيضاً وغيرهم، نحن عندنا قرآن واحد.

● **تركي: لكن هم يأتون بأقوال العلماء من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وأحياناً من كتب أئمة الدعوة الإسلامية، أبومحمد المقدسي أحد أهم المراجع الفكرية للتكفيريين، ونصوصه باستثناء الدلالات التي يصل إليها، هي النصوص نفسها التي تجدها أحياناً عند بعض الباحثين الشرعيين في الأصالة، أو في مواقع ثانية، أنت تقر بهذا.**

obeikandl.com

جدل حول النصوص

- **المعاودة:** نعم؛ هم يأخذون من علماء المسلمين، لكن أنا أقول لك شيئاً؛ المشكلة هي في بتر النصوص، وبتر أقوال العلماء أيضاً والتلاعب بها، لو سألتك سؤالاً وقلت لك: من يعبد غير الله -عز وجل- هل هو مسلم أم كافر؟

- **تركي (مقاطعاً) : غير مسلم.**

- **المعاودة:** غير مسلم، أي كافر، لكن أنت تحب أن تخففها، وهذا كلام المسلمين كلهم، لكن هل كل علماء المسلمين قالوا: إن كل من صرف عبادة لغير الله كافر مباشرة؟

- **تركي: وهل فيها تفصيل؟**

- **المعاودة:** نعم، فيها تفصيل.

- **تركي:يعني أنتم تفترقون عنهم بالتفصيل؟**

- **المعاودة:** نحن نأخذ الشيء بالجملة ونوفّق بين التعارض؛ فهناك ناسخ ومنسوخ، ومتقدّم ومتأخر، أما أصحاب الأفكار

المنحرفة فيأخذون قولاً لعالم هنا، أو مثلاً يقول لك هذا العالم لم يسلّم على هذا المبتدع ومعناه أنه حارب المبتدع، وإذا سلّم عليك فلا لا تردّ عليه السلام.

● **تركي: هناك عبدالرحيم المرباطي أحد الأشخاص الذين تم إيقافهم في المملكة العربية السعودية نتيجة لارتباطه بالمجموعة الإرهابية، عبدالرحيم المرباطي بحسب مصادر صحفية بحرينية كان يحضر الدروس التي يلقيها الشيخ عادل معاودة الذي هو أنتم، هل معنى هذا أن هؤلاء يحضرون عندكم؟**

- **المعاودة:** طبعاً؛ أعرف الأخ عبدالرحيم المرباطي فكّ الله أسره وردّه إلى أهله -إن شاء الله- سالماً.

● **تركي: أي أنك توافقه على ما هو عليه؟**

- **المعاودة:** أنا لا أعرف ما هو عليه، أنا لا أعرف ما هي تهمته، ولا أدري ما هو ذنبه، ولا أعرف هل هو مخطئ أم متهم.

● **تركي: إذن تدعو له ولا تعرف عنه شيئاً؟**

obeikandl.com

- **المعاودة:** أدعو لكل المسلمين أن يلطف الله بهم، حتى المذنب والمخطئ.

● **تركي: ألا يجب أن يلقى المذنب عقابه؟**

- **المعاودة:** لاشك أن كل مذنب يلقى عقابه ونتمنى لجميع المسلمين السلامة، وعلى رأسهم أسارى غوانتانامو، الذين يدمى لهم القلب، بمرأى ومسمع من العالم كله، بشيء خالف كل الأعراف الدولية، والشرعية، والإنسانية.

● **تركي: نحن نتكلم عن عبدالرحيم المرباطي الذي كان يحضر دروسك؟**

لكل قاعدة شواذ

- **المعاودة:** أنا لست متأكداً من أنه أخطأ أو لم يخطئ، نسأل الله أن يعفو عنا وعنه وعن الجميع، ونحن لا نقرّ أي إنسان على خطأ في حق الدين، أو حق الناس، لا نقرّ أي إنسان مهما كان، ولكن لا نتهم بلا علم، طبعاً لا يوجد منهج تربوي علمي في العالم

obeikandl.com

أفضل من مناهج المملكة العربية السعودية، وهو المنهج التعليمي، لكن ألم يخرج منه شواذ؟ هذا إذاً ليس إقراراً مني بأن الأخ عبدالرحيم اتهامه صحيح، أبداً أنا أقول لو كان هذا نعم هناك من كان يأتينا غير عبدالرحيم ومنهم من انحرف فكرياً، هناك من كان يأتينا ثم انتكس، أصبح صاحب معاصٍ فهل منهجنا نحن يدعو إلى معصية؟

● **تركي: هل كل الذين يحضرون عندكم ليس عندهم معاصٍ؟**

- **المعاودة:** كلنا نعصي وأنا أولهم، كلنا عندنا معاص، القصد هو ترك الالتزام الذي نعرفه بالاصطلاح؛ فهل معنى هذا أن من يأتينا يجب أن يكون 100٪، جميع مساجدنا مفتوحة، لا ندخل ببطاقة، حتى المباحث يحضرون عندنا.

● **تركي: لماذا يحضرون؟ هل هم خائفون منكم؟**

- **المعاودة:** لا؛ يريدون أن يطمئنوا ويحافظوا علينا -إن شاء الله- لكني أقول لك إن كل الأصناف تأتي، وكل الناس يأتون، والناس في دينهم والتزامهم يتفاوتون.

obeikandl.com

● **تركي: هل قصدك أن عبدالرحيم لم ينسب إلى منهجكم ما يرتكبه هو مثلاً.**

- **المعاودة:** إذا كان الذي يُرتكب، لم نقله نحن، فنحن ننكر هذا.

● **تركي: ماذا عن الجماعات الإسلامية، كالجهاد، والجماعة الإسلامية، والقاعدة؟ هم لا يعتقدون أنهم يكفّرون جزافاً، هم يعتقدون أنهم يكفّرون وفقاً للكتاب والسنة، فكيف تدفعون نسبتهم إلى السلفيين؟**

جهودنا في محاربة التكفير

- **المعاودة:** نحن لسنا فقط من ينتسب إلى السلفيين، كل الجماعات الإسلامية من أهل السنة تتشرف لأن تنتسب للسلفية، والسلفية ليست حكراً على جماعة، أو جمعية أصالة أو غيرها. لا، السلفية هي فهم الإسلام على طريقة السلف، وهذا دين عموم المسلمين. لكن قضية أنهم ينتسبون إلى السلفيين.. نحن من يرد على هذه الجماعات؟ هل تحب أن أريك بعض الجهود؟

obeikandl.com

● **تركي: أنا أرى كتباً كثيرة لكن لا أدري ما هي؟**

- **المعاودة (يخرج مجموعة من الكتب من حقيبته):** هذه دروس لشيخنا الشيخ وليد سيف النصر، هذا يدرِّس كاملاً في المساجد عن هذه الأفكار.

● **تركي: هل هذا الشيخ الوليد سيف نصر هو أحد المشايخ عندكم؟**

- **المعاودة:** هذا الشيخ له باع طويل في محاربة الأفكار الهدّامة، والمنحرفة.

● **تركي: لكن هذا الكتاب "سبيل الجنة بشرح أصول السنة"، شرح للأصول ولا يتعلق بفكرة التكفير.**

- **المعاودة:** هذا أصول أهل السنة للإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، فنحن نأتي بكلام أئمتنا ونشرحه، هل الجهاد فوضى؟ نحن لسنا ضد الجهاد، الجهاد ذروة سنام الإسلام وسيبقى كذلك.

obeikandl.com

● **تركي: بمناسبة الإشارة إلى الجهاد، طبعاً هل هذه كلها كتب عن التكفير؟**

- **المعاودة:** هذا شيخنا ابن باز -رحمة الله عليه- في كلامه عن تبديل القوانين، يقول: تكفير أحد من أهل الملة بذنب ما لم يستحلّه، ما نكفّر أحداً.

● **تركي: هل هو عدم تكفير؟**

- **المعاودة:** عدم تكفير، وهذا هو مقال للشيخ ابن باز، وهذا هو قول أهل السنة والجماعة لا نكفّر أحداً من أهل الملة بذنب، ما لم يستحلّه.

● **تركي: هل هذه هي جهود السلفيين في مواجهة التكفير؟**

- **المعاودة:** أنا أقول مَن عنده مثل هذه الجهود في محاربة التكفير؟ وحتى هؤلاء الذين ينسبون للسلفية هذه الأفكار المنحرفة كل أقوالهم هنا واردة ومردود عليها.

obeikandl.com

● تركي: حسناً؛ لماذا إذن لم يؤثر النشاط فيهم وظهرت ظواهر العنف والتكفير في العالم الإسلامي؟

لولا جهودنا لانحرف نصف المسلمين

- **المعاودة:** من قال إنه لا يؤثر فيهم؟ لو تركت هذه الجموع من الشباب دون المحاضرات والندوات وهذه الكتب لانحرف الناس، ولكان حجم التكفير في ازياد.

● تركي: تريد أن تقول إنه لولا هذه الكتب لتحوّل نصف العالم الإسلامي إلى إرهابيين مثلاً؟

- **المعاودة:** ربما أكثر؛ لأن بعض الناس أصلاً ليس همّهم الدين ونصرة الدين، فأتباع هذه الجماعات قد يكون عندهم شيء من الانحراف، وهم يحدوهم كثير من الغيرة على الدين، والضغوط، والظلم الذي يقع على المسلمين، ثم ليس كل من يتهم بالتكفير هو من التكفيريين، كما يجب أن تفرّق بين التكفير والبغي، هناك من يكفّر لكن لا يبغي على أحد، هو يرى هذا؛ فالبغي يختلف عن التكفير.

obeikandl.com

● **تركي: على ذلك فالمقدمة المنطقية للبغي هي التكفير؟**

- **المعاودة:** أحسنت.

لا أخشى على البحرين

● **تركي: حسناً فيما يتعلق بمسألة التكفيريين في البحرين، أنت قلت 2004/6/23 إن التكفير في البحرين هو نبتة غريبة، وقلت أيضاً إنهم ليسوا ظاهرة، وهذا الخطاب نفسه هو الذي كان يستخدم في البلدان الأخرى التي كان فيها تكفير، كل الناس كانوا يقولون: إنهم ليسوا ظاهرة، وإنهم نبتة غريبة، ثم ظهرت الظواهر، فما ردك على ذلك؟ ألاتخشى أن تتحوّل هذه إلى ظاهرة؟ ألا تخشى على البحرين من ظهور تيارات تكفيرية؟**

- **المعاودة:** أبداً لا أخشى على البحرين.

● **تركي: لماذا؟**

- **المعاودة:** لأن البحرين والحمدلله فيها انفتاح.

● **تركي: إذن هل تعتقد أن الانفتاح إحدى وسائل مواجهة التكفير؟**

- **المعاودة:** لاشك لأن العمل الذي في السراديب تعشش فيه الأفكار الغريبة بعيدة عن النور، بخلاف ما تفسح المجال وتفتحه؛ نحن عندنا في البحرين منذ 15 سنة أو أكثر محاضرات علنية عن سمات الخوارج وشبهاتهم وغيرهم، ونجلس ونتجادل حتى نحن تُلقى علينا شبهات أحياناً، بعضها نستطيع أن نرده وبعضها لا نستطيع، فنذهب إلى علمائنا وإلى كبارنا ويردّونها.

● **تركي: حسناً؛ أنت قلت إن هؤلاء نبتة غريبة، وقلت إنهم ليسوا ظاهرة، ثم قلت إننا نواجههم منذ الثمانينيات، فهل النبتة الغريبة تستمر عشرين سنة وأنت تواجهها؟**

- **المعاودة:** نعم.. نعم..

● **تركي: لو كانوا ليسوا ظاهرة لما استمروا من الثمانينيات إلى الـ 2004م؟**

- **المعاودة:** لعلك تذكر جيداً أنه في حقبة الثمانينيات كانت الأمور مستتبة عندنا، ولكن كان هناك الجهاد الأفغاني الذي هو شرف عظيم.

obeikandi.com

● **تركي: ثم هل تحوّل فيما بعد إلى غير ذلك؟**

- **المعاودة:** لا، لكنه تحول عندما انتقل الجهاد الأفغاني إلى خارج أفغانستان لقتال المسلمين والبغي عليهم.

نفرتُ من أفغانستان

● **تركي: أنت في عام 1986م كنت في أفغانستان من أجل الجهاد الأفغاني، لماذا لم تستمر هناك؟ بل عدت بعد بضعة أيام؟**

- **المعاودة:** نعم صحيح، أنا من أجلها ذهبت في 1985 وكانت بدايتي فيها أنني قمت على لجنة لكفالة أيتام، فذهبت في ذلك العام ثم في العام التالي له؛ في الحقيقة بعد أن أصبحت عندنا خلفية بسيطة من العلم، رأيت الصراع الذي بين العرب هناك والأفغان، ورأيت شيئاً نفّرني حقيقة من أن أعيش هناك، المفروض أن الكل يتوحّد ضد الروس، ويجاهد ضد الروس، فرأيت هناك عداء كبيراً للسلفية، أو ما يسمى بـ"الوهابية"، وهناك بغي على السلفيين خاصة، مع أن السلفيين كانوا من أكبر الداعمين للجهاد الأفغاني مادياً ومعنوياً، ولذلك اكتفيت بأن أدعمهم بالمال.

● **تركي: إذن كيف تدعم ناساً عندهم نبتة تكفير؟**

- **المعاودة:** عندما يكونون في حرب مع كفار فهم أقرب لي من الكفار.

● **تركي: حسناً؛ أنت ذهبت إلى هناك من أجل عمل خيري هو تقديم مساعدات وكفالة أيتام.**

- **المعاودة:** نعم.

أليس الأقربون أولى؟

● **تركي: القاعدة الشرعية تقول إن الأقربين أولى بالمعروف، البحرين فيها فقر فلماذا تذهبون لتكفلوا أيتاماً في أفغانستان على بعد آلاف الكيلومترات، وتتركون الفقر في البحرين، إذا سددتم عوز البحرينيين اتجهوا إلى غيرها أليس كذلك؟**

- **المعاودة:** قال تعالى: ﴿**إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون**﴾ (الأنبياء: ٩٢)، فالأفغاني والبحريني عندي سواء، أنا أكفي البحريني حدّ الحاجة، أي بحريني يأتي وليس عنده طعام نحن كلنا نقوم معه.

obeikandl.com

● **تركي: لكن هذه كلمة خطيرة أنت تقول البحريني والأفغاني عندي على حد سواء.**

- **المعاودة:** المسلم مسلم، هل جوازه هو الذي يغيره عندي؟

● **تركي: هل هذا يعني أنكم لا تهتمون بعنصر المواطنة؟ أليس للوطن حضور في أدبياتكم؟**

- **المعاودة:** نحن عندنا أيتام في البحرين، وعندنا أسر نوصل لها الغذاء شهرياً إلى البيوت أكثر من ألف أسرة شهرياً، وبالآلاف موسمياً... أنت أصلاً من بريدة.

● **تركي: نعم.**

- **المعاودة:** فهل تساعد الفقير في الدمام؟

● **تركي: إذا أنا كنت ساكناً بالدمام أساعد الذي بالدمام.**

- **المعاودة:** هل يفرق الذي في الدمام عن الذي في البحرين؟

● **تركي: طبعاً، لأني يجب أن أسدّ عوز الناس الذين هم بجانبي.**

obeikandl.com

- **المعاودة (مقاطعاً)**: حسناً؛ الدمام والبحرين ما بينهم إلا 25 كيلومتراً.

● **تركي: أهل منطقتي والذي بجانبي أولى.**

- **المعاودة:** ونحن أهلك، أصلنا من السعودية... (يضحك).

● **تركي: إذاً أنت في تقديرك أن النبتة التكفيرية هي التي عادت بك ولم تجاهد في أفغانستان؟**

- **المعاودة:** نعم، أنا اشمأززت منها حقيقةً، لما رأيتها في سنة 1986، ورأيتها تتنامى، وكنا نحث الناس والشباب على الجهاد ونتبع فتاوى العلماء في ذلك وأنا حقيقة رغم هذا لو سمحت لي الوالدة بأن.

● **تركي (مقاطعاً): تقاتل؟**

- نعم؛ لقاتلت لأن الشهادة شرف نتمناه ومازال الآن لدينا جماعة يشوّهون صورة الجهاد الأفغاني، في الحقيقة الخلافات التي حصلت هي التي أضرت بالجهاد الأفغاني؛ فالذين كانوا يأتون

obeikandl.com

من هناك يحملون أفكاراً غير أفكارنا، فكنا نجلس معهم ونناقشهم.

لقائي مع أسامة بن لادن

● **تركي: أنت قابلت ابن لادن مرة واحدة في 1989م، ثم عدت لتصفه بعد ذلك بأنه رجل طيب، وشخص خيّر، هل مازلت عند وصفك له؟**

- **المعاودة:** نعم.

● **تركي: اشرح لنا ظروف لقائك، وما موقفك من ابن لادن الآن؟**

- **المعاودة:** نعم أنا التقيت به وكنت أتوق لأن ألتقي به.

● **تركي: هل كنت تعتبره رمزاً بالنسبة لك؟**

- **المعاودة:** كان رمزاً للجهاد في ذلك الزمان.

● **تركي: هل لايزال رمزاً بالنسبة لك؟**

- **المعاودة:** لاشك في أنه رجل فيه خير كثير، وأخالفه في بعض المواقف.

obeikandl.com

● **تركي: بعض المواقف؟**

- **المعاودة:** نعم بعض المواقف.

● **تركي: وما المواقف التي تخالفه فيها؟**

القاعدة بريئة من 11 سبتمبر

- **المعاودة:** أنا لا أتهمه بما يتهمه به الغرب من دون دليل، أنا في الحقيقة سمعت بأذني ما قاله، وإن كان هو بارك تفجير 11 سبتمبر، وأنا لم أبارك ولا أبارك تفجير 11 سبتمبر وأرى أن هذا خطأ، لكن لم أسمع منه اعترافاً أنه هو الذي كان وراءه؛ فلا أتهمه بما ليس لي دليل عليه.

● **تركي: هل تعتقد أن 11 سبتمبر ليس وراءها القاعدة؟**

- **المعاودة:** أنا ليس عندي دليل على ذلك، لا يوجد دليل على ذلك، والأدلة الموجودة تشبه أدلة باول (وزير خارجية أميركا السابق) على وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق، وأنا التقيت معه في جدة، وهو رجل عمل خيراً في الجهاد الأفغاني، وكان له فضل كبير في نصرة الجهاد الأفغاني، ومن أنكر ذلك فهو جاحد.

obeikandl.com

● **تركي: حسناً؛ أنت تقول: إنه لا يوجد ما يدل على أنه هو الذي ارتكب أحداث، 11 سبتمبر لكن كل الأشرطة التي تظهر لابن لادن يُهدّد فيها الأميركان؟**

- **المعاودة:** مثل هذا لا أقرّه ولا أؤيده، وأنا ضدّه في هذه الأمور، وهذه الأعمال ما جرّت على المسلمين إلا البلاء، لكن نحن كما ذكرت في البداية يجب أن نكون منصفين وعادلين، إذا كنت تسأل عن تلك المرحلة التي التقيت معه فيها فكان هو رمزاً للجهاد وكما ذُكر لي عندما كنت هناك -وأنا لست متعمّقاً- فإنه لم يكن على منهج التكفير.

لا أقر بن لادن (فيما ينقل عنه)!

● **تركي: الآن ألا تعتقد أن ابن لادن أصبح تكفيرياً؟**

- **المعاودة:** ما نُقل عنه مشافهةً، كما قلت لك لا أقرّه في قضية تفجير أو تكفير أو غير ذلك إن حصل منه.

● **تركي: كل القاعدة الآن الذين في الرياض يأخذون الأوامر منه، ويقولون في وصاياهم: نحن قابلنا أباعبدالله وأنه يقصدنا بذلك؟**

- **المعاودة:** أنا لا أقرّ ذلك.. أنا لا أقرّ ذلك.

● **تركي: لماذا تقولون إنه تكفيري؟**

- **المعاودة:** نحن نشك في أنه يكفّر الحكام، ونحن لا نؤيده في ذلك، هل هو يكفّر المجتمع؟ لا أعلم، إذا علمت أردّه عليه، ولا أجامله.

● **تركي: وتكفير الحكام؟**

- **المعاودة:** لا أوافقه فيه، طبعاً هناك بعض حكام المسلمين من شكَّ في كفرهم فقد كفر، ولكن حكامنا نحن...

● **تركي (مقاطعاً): إذن أنت تكفّر بعض حكام المسلمين؟**

- **المعاودة:** هناك من حكام المسلمين من يُحارب الدين، وهناك من يخلع الحجاب من على المرأة هكذا، ويقول لا يوجد صيام ولا توجد صلاة والقرآن هذا "فيه وما فيه"، فهذا حكمه الكفر. أما عند الله؛ فالله أعلم، لكنّ حكامنا نحن خاصة في الخليج مسلمون، ولا نقول لهم مجاملةً لأننا نحن في الخلج نعيش

obeikandl.com

بينهم ونعرفهم، ونعرف تقديمهم للدين، وإن أخطؤوا وقصرّوا في بعض الأمور.

نانسي عجرم في البرلمان!

● تركي: حسناً؛ أنت تقدمت بمقترح لإطلاق اللحية ولبس النقاب في الدوائر الحكومية رغم أنه لا يوجد قانون يُحرّم هاتين القضيتين، وتقدمت بمقترح آخر لمنع نانسي عجرم من الغناء في البحرين وكان ذلك بتاريخ 2003/10/19، فهل اختزلتم وظيفة النائب الإسلامي أو السلفي في نانسي عجرم ولبس الحجاب والنقاب؟

- **المعاودة:** هذه مصيبتنا نحن، الإعلام يُبرز ما يريد، أنا أقول لك: البحرينيون أنفسهم لا يعلمون أن فوائد القروض الربوية الإسكانية خُفّضت 25٪ على المواطنين، مع أن هذا حصل في البحرين، نحن قدمنا هذا الاقتراح، وقدمنا اقتراحاً بإلغاء الفوائد الربوية، ولم يعلم أحد بمثل هذا الإنجاز؛ عندنا موضوع زيادة الرواتب، لأن هذا مطلب البحرانيين، عندنا تقاعد المرأة

obeikandl.com

المبكر الاختياري، بحيث إن المرأة إذا احتاجت له يكون هذا مسموحاً لها...

● **تركي (مقاطعاً): إذن أنت تقول إن هناك قضايا كثيرة لكن الإعلام يُركّز على هذه القضايا؟**

- **المعاودة:** وهناك الضمان الاجتماعي الذي لم يترك محتاجاً في البحرين، وقد وافقت الحكومة مبدئياً عليه وهي في دراسة تنفيذه، ولم يُعط حقّه في الإعلام، لماذا؟ لأن هناك بعض المتسلّطين في الإعلام ممن ليس في مصلحته نجاح التجربة البرلمانية في البحرين بعناصرها الموجودة.

● **تركي: بمعنى أنه يريدها أن تنجح بعناصر غير العناصر الموجودة؟**

- **المعاودة:** نعم.. أحسنت.

● **تركي: حسناً؛ لماذا أنت بالذات طلبت منع حفلة نانسي عجرم مع أن هناك حفلات كثيرة في البحرين؟**

obeikandl.com

- **المعاودة:** أنا في الحقيقة لا أعرف نانسي عجرم ولا غير نانسي عجرم.

بين مُنكريْن!

● **تركي: إذن لماذا تطالب بمنع حفلة لمطربة لا تعرفها؟**

- **المعاودة:** أحسنت؛ أنا في الحقيقة لا أعرف نانسي عجرم، ولا أعرف (Big Brother) -بيج براذر أو الأخ الأكبر-(*) ولا أعرف شيئاً ولم أسمع بهم قط من قبل أنا، لكن نحن ناس يجب أن ننقل نبض الشارع، فقد أتى لنا الناس جماعات وقالوا هذا فيه كذا وكذا، وحددوا بعض الأسماء، هذا شيء فاق ما تعوّد عليه الناس من المنكر.

(*) أحد برامج تليفزيون الواقع، وتتلخص فكرته في تجمع 12 شاباً وفتاة في منزل واحد مدة 3 أشهر حيث يتم تصوير ملخص لحياتهم اليومية، ثم يصوت الجماهير على أحسن شخصية ومن يفوز يحصل على جائزة بـ 100 ألف دولار. وكان مفترضاً أن يتم تصوير هذا البرنامج في فبراير 2004 في البحرين، غير أن حملة احتجاجية حالت دون إتمام المشروع.

obeikandl.com

● **تركي: إذن في تقديرك أن المنكر شيء اعتادوا عليه لكن هذا أكثر؟**

- **المعاودة:** هذا أكثر، كما انتقده أهل الفن أنفسهم، فثمّ من يدعي أننا شغلنا البرلمان، هذا كذب.

● **تركي: هل تحققتم يا شيخ من الناس الذين يأتونكم ليقولوا فيه مشكلة؟**

- **المعاودة:** نعم.

● **تركي: إذاً تحفظك على نانسي عجرم لأنها أكثر عُرياً في تقديرك من باقي الـ ..؟**

- **المعاودة:** هذا ما ذكره كل الناس.

● **تركي: لكن في النهاية لم تُمنع حفلة نانسي عجرم وأقيمت بعد ذلك؟**

- **المعاودة:** نحن ما علينا إلا البلاغ، نحن سلطة تشريعية ولسنا سلطة تنفيذية، ولن نتدخّل في التنفيذ، علينا أن نُبلغ

obeikandl.com

صوتنا واقتراحاتنا للسلطة التنفيذية، ولا نستطيع أن نفرضه، ولا نستطيع أن نوصّل الطلب، ثم كذب من قال إننا شغلنا البرلمان في ذلك، قضية هذه المطربة لم تأخذ من وقت البرلمان إلا 3 دقائق فقط لا غير.

● **تركي: طبعاً لأنه رُفض، لو لم يرفض لأخذ وقتاً.**

- **المعاودة:** لا؛ القضية في الحقيقة كنا بيّنا موقفنا، ولعلمك أتى بفوائد كثيرة.

● **تركي: كيف؟**

- **المعاودة:** هي عرفت أنها بأسلوبها الذي هي عليه مرفوضة في البحرين، فجاءت بطريقة لعلكم رأيتموها، لم تأتِ بها قطّ في حياتها.

● **تركي: هل رأيتها أنت يا شيخ؟**

- **المعاودة:** أنا ما أعرفها، حتى لو جاءت اليوم ما أعرفها.

● **تركي: وما الأسلوب الجديد الذي جاءت فيه ولم تأتِ به في غير البحرين؟**

- **المعاودة:** ما يقال عنها من عري وخلاعة، فجاءت لابسة البنطلون والجاكيت والقميص.

● **تركي: يعني أكثر تستراً؟**

- **المعاودة:** في تقديرهم.

● **تركي: هل هذا مكسب لكم؟**

- **المعاودة:** نعم، هناك شر أهون من شر، نعم.

● **تركي: وما قضية (البيج براذر)؟**

- **المعاودة:** قضية (البيج براذر) أنا لا أعرف ما هو (البيج براذر) ولم أكن قد رأيته في حياتي قط.

ليس المهم أن أرى

● **تركي: حسناً؛ كيف تتحمّسون لقضايا، وتتحدثون عنها، وتطالبون في البرلمان برفضها، وأنتم لا تعرفون عنها شيئاً؟**

- **المعاودة:** أنت، هل شاركت في قتال في فلسطين؟

● **تركي: لا.**

obeikandi.com

- **المعاودة:** ألا تتحمّس للقضية؟

● **تركي: لكن يجب أن أعرف ماذا هناك، وأشاهد على التليفزيون ماذا يصير، أشاهد الأخبار التي تنقل.**

- **المعاودة:** هذه البرامج أيضاً تُرى في التليفزيون ليل نهار.

● **تركي: ولكن أنت تقول إنك لا تراهم؟**

- **المعاودة:** ليس أنا شخصياً، أنت الآن عندما يكون عندك مؤسسة أليس عندك موظفون كثيرون يقومون بإنجاز عملك؟

● **تركي: إذن أنتم لكم أعين ترى هذه البرامج مثلاً وتنقل لكم ما فيها؟**

- **المعاودة:** هناك من يرى هذه البرامج من عموم المسلمين.

● **تركي: طيب (البيج براذر) لم يبدأ أصلاً في البحرين، أنتم رفضتموه قبل أن يبدأ.**

- **المعاودة:** عرفنا ماهيته، على أنه ليس كل خطباء المساجد هم الذين ينتقدون، الذين يشاهدونه هم ضده.

obeikandl.com

● **تركي: ألا تعتقد أن عندهم ازدواجية، أي أنهم يشاهدونه وهم ضده في الوقت نفسه؟**

- **المعاودة:** لا، هذا ضعف نفس، تشاهده وأنت نفسك كارهة، وهذا من الإيمان، هناك راقصات يرقصن في البارات وهن يكرهن الرقص.

● **تركي: كيف ذلك؟**

- **المعاودة:** ضعف إيمان، والكثيرات منهن يتبن ويرجعن إلى الله.

● **تركي الدخيل: في النهاية شكراً شيخ عادل المعاودة لهذا الوقت.**

- **الشيخ عادل المعاودة:** جزاك الله خيراً.

● تركي الدخيل: لم يبق لي أيها الإخوة، إلا أن أشكركم على متابعة هذه الحلقة، وحتى ألقاكم في حلقة جديدة من إضاءات، هذا تركي الدخيل يترككم في رعاية الله وحفظه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

obeikandl.com